

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[147] إمام المسلمين ولد الإمام الصادق في السابع عشر من ربيع الأول سنة 82 على قول، أو غرة رجب. وفي أقوال أخرى أنه ولد سنة 80 أو سنة 83. وتتابع بعده أبناء الباقر، ولهذا يكنى الباقر أبا جعفر. أما أخوه الشقيق فعبد الله. وأما أولاد الصادق فإسماعيل وعبد الله - وبه يكنى أبا عبد الله - وأم فروة من زوجته فاطمة بنت الحسين. بن الحسين بن علي، وموسى (الكاظم) واسحق ومحمد. وأمه أم ولد، تدعى حميدة. والعباس وعلى وأسماء من أمهات متفرقات. واسم جعفر في بيت زين العابدين مذكر بأول الشهداء من بيت أبي طالب. فعلى هو الثاني فيه. والحسين هو الثالث. أما الأول فجعفر بن أبي طالب قائد جيش مؤتة وشهيدها، الطيار في الجنة، وذو الجناحين. كما وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكما روى البخاري ومسلم: قال له رسول الله (أنت أشبهت خلقي وخلقي). وهو أول زوج لأسماء بنت عميس (1) جدة أم فروة أم: جعفر الصادق. ولقد مر بنا كيف ولده رسول الله مرتين، وعلى مرتين، والصدّيق مرتين، ليدل التاريخ على أنه نسيح وحده. وإن كسرى يزدجرد ملك الفرس قد ولده مرتين. ليدل على أن الإسلام للموالي والعرب. (1) _____ يقال عن أمها " هند " أكرم الناس أحماء: أما أسماء فزوج جعفر ولها منه عبد الله. وزوج أبي بكر ولها منه محمد. وزوج علي ولها منه يحيى. أما أخواتها فميمونة أم المؤمنين ولبابة زوج العباس عم النبي. وجدة خلفاء الدولة العباسية. وسلمى زوج حمزة بطل أحد وشهيدها وعم النبي. وأم الفضل الكبرى (أخت أسماء لأمها) أم خالد بن الوليد. وهكذا تتصل بأسماء بنت عميس أسماء هي أحرف الهجاء في تاريخ الإسلام: النبي وعمية وابنى عمه والصدّيق وسيف الإسلام خالد. (*) _____